رابط المادة على منصة باحث

أدب الطلب ومنتهى الأرب للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 2

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة هذه المادة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:01

وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فلا زال الحديث مع ويذكره الشوكاني كنا قد قرأنا مقدمة قولي وبعد فاني قد عزمت الى ان قالوا سميته ادب الطلب بمنتهى الارم يسمى كتابه بهذا الاسم. سميته ادب الطلب - 00:00:25

وادب يجوز الرفع بناء على الحكاية لكن يرد انه سابقا حكاية يشترط فيها ان يكون مسبوقا صار النصب اولى سميتها ادب الطلب اي التعلم ومنتهى الاراء. ومعلوم ان تحدثوا عن منزلة الادب وما يتعلق - 00:00:46

بها بل صنفت في ذلك مصنفات والفت مؤلفات بل نظم في ذلك منظومات تتعلق به بعلم الادب والادب من حيث المعنى. قال الحافظ ابن حجر في الفتح في كتاب الادب - 00:01:10

الادب استعمال ما يحمد قولا وفعلا استعمال ما يحمد قولا وفعلا وعبر بعضهم بانه الاخذ بمكارم الاخلاق يعني قد يكون الادب من جهة الشرع وقد يأتي من جهة العرف والعرف باعتبار الادب والاخلاق وما شاع بين الناس استحسانه ان لم يكن مخالفا للشرع - 00:01:26

صار مأمورا به من جهة الشرع الاخذ به يعني ما لم ينافي الشرع صار ماذا؟ صار داخلا في القواعد العامة ان يسير الناس او ان يسير المسلم على ما شاع. وثم اداب عرفية وثم اقوال عرفية الاخذ بها قد يتعين في بعظ الاحوال. ولذلك قال الاستعمال - 00:01:51

ما يحمد قولا وفعلا قد يكون من جهة الشرع وقد يكون من جهة العرف لكن جهة العرف لابد من ضبطه بماذا؟ بما لا يخالف الشرع لان الناس قد تنتكس عندهم المفاهيم - 00:02:12

ويظن شيئا ما انه موافق للعرف وهو من الادب لكنه مخالف للشرع ولو سمي ماذا؟ سمي ادبا فالاسماء وتغييرها لا يقلب الحقائق. العبرة بالحقائق. استعمال ما يحمد قولا وفعلا. وعبر بعض بانه الاخذ بمكارم الاخلاق - 00:02:26

وقيل الوقوف مع المستحسنات هذا حكاه ابن حجر الوقوف مع المستحسنات يعني من جهة الشرع او من جهة العرف وقد يكون داخلا في العرف ما يقتضيه العقل وقيل بل هو تعظيم من فوقك. والرفق بمن دونك هذا بعظ - 00:02:44

بعض ما يتعلق به الاداب. يعني كأنه ذكر فردا من من افراده. فهو قاصر لا يكون جامعا وقيل انه مأخوذ من المأدبة وهي الدعوة الى الطعام سمي بذلك لانه يدعى اليه. هذه المعاني كلها تعريفات - 00:03:05

يدخل في مسمى الاداب كل ما قيل من تعريف للادب فهو داخل في مسمى الادب. وانما يذكرون ما يتعلق ببعض الاثار او ببعض انواعه اشبه ما يكونوا بي بالرسوم. حنيد الادب ومن جهة الشرع يعم كل ما ما ذكر - 00:03:21

واوفقها ما بدأ به استعمال ما يحمد قولا وافعله اعمال ما يحمد قولا وفعلا قولا وفعلا هذا تفسير لما والاستعمال بمعنى الامتثال ان يعمل وقولا وفعلا اطلقه سواء كان من جهة الشرع او من جهة العرف - 00:03:39

ويدخل في الادب العرفي ما يتعلق به بالعقل. عقل يقتضي كذا وكذا هل يمنع منه الشرع؟ الجواب لا اذا صار داخلا في مفهوم الادب وهي التي كان يطلق عليها عند السلف الصالح اسم الهدي - 00:04:01

يعني الادب اسم الهدي الادب يسمى بي بالهدي استعمال ما يحمد قولا وفعلا. وهدي الرجل سيرته العامة والخاصة وحاله واخلاقه يعني الذي تأدب بي بالادب قال عبدالله ابن مبارك في بيان منزلة الادب - 00:04:17

وما عليه السلف معلوم عبد الله بن مبارك من التابعين اذا وصف لي رجل له علم الاولين والاخرين يعني لو ولا يكون ذلك لكن لو وصف

له رجل من صفاته انه علم ما يتعلق بالاولين والاخرين. جمع العلم كله. لا اتأسف على فوتي. مات - 00:04:39
ذهب لا يتأسى ولا يتحسر عليه. واذا سمعت رجلا له ادب النفس اتمنى لقاءه واتأسف على فوته يعني هنا قدم ماذا ما يتعلق بالادب على ما يتعلق بالعلم لان العلم مسائل - 00:05:03
قد يعمل بها وقد لا يعمل ولذلك جاء القيد العلم النافع النافع لابد ان يعمل بما بما عليه. مجرد ان يكون عالما وعنده علم بمسائل العلوم لكنه ليس عنده شيء من الاداب - 00:05:22
واخر عنده ادب وعنده قليل من العلم باعتباره الاول. الثاني اول الثاني اولى من الاول. مقدم عليه قيل له قيل للشافعي رحمه الله تعالى كيف شهوتك للادب فقال اسمع بالحرف منه - 00:05:36
مما لم اسمعه فتود اعضائي ان لها اسماعا فتنعم به. تتنعم به يعني قيل له وكيف طلبك له؟ قال طلب المرأة المضلة ولدها وليس لها غيره. يعني حرقة وقال مخلد ابن الحسين لابن المبارك - 00:05:54
نحن الى كثير من الادب احوج منا الى كثير من الحديث حديث المراد به ما يتعلق بالحفظ اسنادا ومتنا. حينئذ جمع وجمع مئات الالاف فيما يتعلق بالاسانيد ومتونها. لكن ليس عنده عمل وليس عنده استعمال لما يحمد قولا وعملا. هذا يعتبر ماذا - 00:06:13
يعتبر عالما بالاسانيد واو المتب. لكن حاجة الناس الى الادب ولو مع قليل من العلم اكثر من حاجتهم الى من يحفظ الحديث ولا يكون معه شيء من الادب او قليل البضاعة في الادب. وقال الحسن ان كان الرجل ليخرج في ادب نفسه السنتين ثم السنتين - 00:06:36
وقال سفيان الثوري كان الرجل اذا اراد ان يكتب الحديث تأدبا يعني الادم مقدم على على طلب العلم تأدب وتعبد قبل ذلك بعشرين سنة. يعني لا يخرج في الرحلة الا اذا - 00:06:56
تعبد يحفظ القرآن ويصلي به الى اخر ما سيأتيه. وعن خالد بن نزار قال سمعت مالك بن انس رحمه الله يقول لفتى من طيب يا ابن اخي تعلم الادب قبل ان تتعلم العلم - 00:07:12
تعلم الادب قبل ان تتعلم العلم. وقال مالك كانت امي تعممني وتقول لي اذهب الى ربيعة فتعلم من ادبه قبل علمه. تعلم من ادبه قبل علمه. وعنه ان رجلا قال لرجل من اهل السنة سأله عن طلب العلم - 00:07:28
فقال له ان طلب العلم يحسن حسنة. لا اشكال فيه. لا ينازعك احد فيه حسن طلب العلم ان طلب العلم يحسن. لكن انظر انظر الذي يلزمك من حين تصبح حتى تمسي - 00:07:49
ما يتعلق بصلاتك واذكارك وقراءتك الى اخره. ومن حين تمسي حتى تصبح فالزمهم. ولا تؤثرن عليه شيئا. وقال قال بعضهم لابنه يا بني لان تتعلم بابا من الادب احب الي من ان تتعلم سبعين بابا من ابواب العلم. ويعنون به العلم الذي يكون مجردا عن العمل. والا العمل بالعلم هو ماذا - 00:08:06
وعن ابراهيم ابن حبيب ابن الشهيد قال قال لابي يا بني اتي الفقهاء والعلماء وتعلم منهم وخذ من ادبهم واخلاقهم وهديهم. فان ذاك احب الي لك من كثير من الحديث - 00:08:31
قال ابن مبارك رحمه الله طلبت الادب ثلاثين سنة وطلبت العلم عشرين سنة. ثلاثين عشرين. وكانوا يطلبون الادب ثم العلم. يعني يتعبد ثم يطلب العلم. ويعنون به ما يتعلق الرحلة. وقال كذلك ابن مبارك كاد الادب يكون ثلثي العلم - 00:08:49
وهذا معنى قول الحسن البصري وابن سيرين والشافعي كانوا يتعلمون الهدي اولا ثم العلم. اذا منزلة الادب كما قال المصنف هنا في عنوان كتابه ادب الطلب ادب الطلب. وهو قد عانى به كما سيأتي ما هو اعظم واجل مما يتعلق ببعض الاداب المتعلقة بالطالب في نفسه او مع - 00:09:09
مع شيخه قال المصنف رحمه الله واني اتصور الان بعد ان قدم لك تلك المقدمة ذكر اسم كتابه واني اتصور الان ان الكلام لابد ان يتعدى الى فوائد ومطالع. تصور - 00:09:30
تصور حصول صورة الشيء في العقل قد يكون بالمعنى الاعم وقد يكون بالمعنى الاخص وانا به بالمعنى الاعم بالمعنى الاعم لانه تصور ماذا؟ الموضوع والمحمول لم يتصور افرادا فقط لان التصور بالمعنى الاخص - 00:09:50

هو ادراك المفرد من غير حكم عليه. لا ايجابا ولا سلبا وليس مرادا قطعا او لا وانما تصور ما يتعلق بالكتاب ومباحثه ونحو ذلك والتصور يستعمل في المدرك دون غيره. وقولك تصورت الشيء معناه اني - 00:10:09

بمنزلة من ابصر صورته بمنزلة من ابصر صورته وقولك تمثلته معناه اني بمنزلة من ابصر مثالا. فرق بين النوعين ورؤيتك الصورة في سورة الشيب ابلغ في عرفان ذاته من رؤيتك لمثاله. قال بمعونة الله اي عون الله - 00:10:28

ومشيئته وعون الله ثابت وصفة كان الله في عون العبد اعانه واني اتصور الان ان الكلام لابد الكلام اراد به ما يتعلق بمباحث الكتاب عما سيتحدث ولان كل من اراد الشيء لابد ان يتصوره قبل ماذا؟ قبل الولوج فيه - 00:10:52

انت اذا اردت امرا ما متعلق بالدنيا لابد ان تتخيل اولا كيف تذهب كيف تأتي الى اخره؟ اذا لابد من احداث خطة عامة. هو اراد ان يبين شيئا من ذلك. واراد ان يشير بانه لن - 00:11:13

ايها الناظر في كتابه ما يتعلق بالادب المعروف في كتب اهل الادب في هذا المقام مما يتعلق به بطلب العلم لهم نمط معين. اداب العالم مع نفسه اداب العالم مع في درسه اداب الطالب مع معلمه الى اخره - 00:11:27

هذي مشهورة هو قال ليس هذا المقصودي ابتداء. وانما ثم مطالب اهم من من هذا النوع وهو سيذكر شيئا من من ذاك لا سيما يتعلق بالمدارس واني اتصور الان ان الكلام - 00:11:44

لابد لا فراق ولا مناص ان يتعدى الى فوائد ومطالبه يعني لا يريد ان يقصر كتابه على مبادئ الطلب والاداب فوائد جمع فائدة استفيد من علم فائدة من حيث هي - 00:11:59

ومطالب المطالب هي المسائل التي يبرهن عليها في العلم يعني تم اصول مهمة وقواعد مهمة لابد من العناية بها في منهجية الطلب يتحصل طلب العلم اذا غفل عنها طالب العلم قد يجزم - 00:12:16

خد يا زينة. ولذلك هذه الكتب كما ذكرنا في الدرس الماضي تعتبر ماذا كخطة لطالب علم كيف يسير فيه في الطلبة كما لو اردت ان تسافر الى مدينة ما لو لم تحسن الطريق ولم تسأل تضل - 00:12:36

تذهب هكذا من رأسك يمكن لا يمكن ومع ذلك الناس اذا ارادوا ما يتعلق بالدنيا سألوه. لو اراد ان ان يخيط ثوبا سأله. اي واحد منهم احسن واما اذا اراد ما يتعلق بالعلم صار هكذا على - 00:12:51

رواه ولذلك لا لا يصل قد يبذل العلم ما يبذل لو جلس عشرين سنة وهو يطلب العلم يبقى ماذا في مرتبة المبتدئ في مرتبة المبتدأ. طيب اذا تصور المسائل قال الزرجاني في التعريفات المسائل هي المطالب التي يبرهن عليها في العلم - 00:13:07

ويكون الغرض من ذلك العلم معرفتها مطالب غير الفوائد. مطالب امور مقصودة بمعنى انها لابد من اثباتها بدليل شرح. مطالب. ولذلك الطلب مصدر من قولهم طلبت الشيء اطلبه طلبا. والمطالب مواضع - 00:13:26

الطلب مواضع الطلب. لابد ان يتعدى الى فوائد ومطالب ينتفع بها المنتهي كما ينتفع بها المبتدأ. هذي تذكر في كثير ممن الكتب. ينتفع بالكتاب ماذا؟ المبتدئ وينتفع في المنتهي والمراد بالمبتدي هنا من لا يحسن تصوير المسائل - 00:13:45

لا يحسن تصوير المسائل ولو صورها لنفسه لا يحسن ان يصورها لغيره. لان هذا فن وذاك فن اخر يعني ثم علمان. علم بي بتلقي المسألة من حيث هي. قد يفهمها - 00:14:07

ولذلك الانسان قد يفهم الشيء لكن اذا عبر عنه واراد ان يفهم غيره اخطأ يمكن او لا؟ نعم يمكن لماذا؟ لان هذا قدر وذاك قدر هذا له طريقته وهذا له طريقته. هنا قال ماذا؟ ينتفع بها - 00:14:23

منتهي منتهي يعني الذي انتهى فيه في العلم هل يوجد احد انتهى من العلم ولو كان من اعلم الناس اذا اراد بالمنتهي هنا النهاية النسبية باعتباري ما عليه الناس الكمال النسبي - 00:14:39

الذي يقال فيه ماذا كبر من الرجال كذا وكمل من النساء كذا يعني كمالا نسبيا ليس كمالا مطلقا من من كل وجه. لان البشر من حيث هو لابد من النقص ولابد من الذللة ولابد من الخطأ حينئذ لا يكون كمالا وقد يتعلم ويتعلم يفوته ما لا يفوته - 00:14:56

وكم يتذكر المهتدي ما ينساه العالم الكبير ممكن او لا؟ نعم لم يتذكر المهتدي من مسائل قد انساها ماذا؟ العالم الكبير. اذا ينتفع بها

المنتهي بمعنى ان هذه المطالب وهذه الفوائد لا يستغنى - 00:15:15
عنها المنتهي والانتهاء هنا انتهاء نسبي قال كما ينتفع كانتفاع كما ينتفع بها المبتدي قطعا المبتدي ينتفع بها. لانه علم جديد حصله والمنتهي يكون تذكارا له او تم مسائل قد خفيت عليه - 00:15:31
او ثم مسائل عليمة لكنه لم تكن عنده ماذا؟ ملكة فيها. فالتنبيه عليه يكون من هذا القبيل. ويحتاج اليه ان الى هذه الفوائد والمطالب امنوا كذلك كمال نسبيا كامل في العلم - 00:15:50
فيه في العلم والادب كذلك يحتاج اليه الكامل اي كمال نسبيا كما يحتاج اليها المقصر المقصر فاطلق المنتهي فاطلق المنتهي وقابله بالمبتدي واطلق الكامل وقابله بي بالمقصر. حين صار الانتهاء حسيا لانه قابله بالمبتدئ. اراد به ماذا - 00:16:04
المنتهي باعتباره المبتدي معي او لا؟ هنيدي صار انتهاء نسبيا. كذلك الكامل قابله بالمقصر. اذا باعتباره المقصر يعدها المتحققون بالعرفان اي المعرفة من اعظم الهدايا. يعني هذا هذا علم. هذي فوائد المطاعم - 00:16:29
يرحل اليها هدية تعتبر من الهدايا هدية او لأ هدايا مجانا بدون مقابل وهذا بالعرفان اي بالمعرفة مصدره المعرفة المعرفة بمعنى العلم بمعنى العلم الا عند الصوفية يفرقون بينه بعض من؟ بعض اهل العلم لا نعمم بعض اهل العلم يفرقون بين العلم - 00:16:49
والمعرفة قال هنا فاوله هذا شروع منه فيه هذه الفوائد والمطالب فاول ما يجب على طالب العلم طالب العلم يصير فاعل. طالب يطلب طلب يطلب فهو طالب. طالب العلم. يعني الذي يرغب في ماذا؟ في العلم. وهل هنا في العلم للعهد الذهني - 00:17:11
والمراد به ماذا العلم الشرعي اذا جاء النص فيما يتعلق بالعلم وفضل العلم وطلبة العلم والعلماء ليس ثمة الا ماذا العلم الشرعي علم الوحي لا يدخل فيه العلم الدنيوي الدنيوي البتة - 00:17:37
وهذا لم يزع فيه ومن ادخل فهذا قد اخطأ. تقول على النصوص الشرعية. انما جاء بشيء من عند نفسه. فالمراد بطالب العلم طالب العلم بالنية لانه اذا كان مبتدأ الاصل فيه انه لا يسمى طالب علم. لماذا؟ لان طالب - 00:17:53
نفترق ان يطلب اذا قيل يطلب العلم يعني لو مرة واحدة جلس مجلسا يقال فيه ماذا؟ يطلب العلم. لكن اذا كان مواظبا على الجلوس عند اهل العلم ومواظبا على الحفظ والمذاكرة قال في طالب. اذا فيهما دلالة على الثبوت. دلالة على على الثبوت. ويسمى تفاؤلا - 00:18:12
يسمى تفاؤل باعتبار النية كما ذكرنا ان الاصل في المبتدئ طالب العلم مبتدئ انه عامي لا فرق بينه وبين غيره هذا الاصل لكن بارادته اكرم من جهة الشرع انما الاعمال بالنية العلم الشرع هذا عبادة او لا؟ عبادة بل من اجل العبادات - 00:18:33
فاذا نوى اعطاه الله تعالى ماء مانع. ولذلك لو مات كما قال اهل العلم وهو قد نوى ما نوى ان يكون من العلماء الذين يذبون عن الشرع. ويحاربون اهل البدع - 00:18:52
نحو ذلك اعطاه الله تعالى تلك المنزلة. بناء على نيته لانه قصد قصدا حسنا ولم يتمكن منهم حينئذ عجز عنه واعطاه الله عز وجل كرما منه وتفضل الماء واحسانا هنا قال طالب العلم اذا الطالب اذا اطلق في الشرع او في استعمال العلما استعمال العلما طالب اي الذي من شأنه الطلبة - 00:19:02
اما الذي يكون محبا للعلم يقال فيه ماذا؟ محب للعلم او يطلب العلم يؤتى بماذا الفعل يعني المضارع يطلب العلم. اما طالب فالاصل الاستمرار خلف اول ما يجب فاول اول اي اسبق - 00:19:26
ما يجب ما اي عمل يجب من جهة الشرع او من جهة العقل من جهة الصلاة لانه سيأتي ما يتعلق به بتحصيل النية. اذا الوجوب شرعا. الوجوب شرعا. فاول ما يجب يعني اسبق ما يعتني به - 00:19:47
تأدبوا به لان هذا من الاداب الاصلية ينبني عليها الدين كله اول ما يجب على طالب العلم ان يحسن نيته ويصلح طويته. يعني اصلاح النية يعني الاخلاص وهذا مقرون بطالب العلم اي العلم الشرعي. اذا لابد ان يطلب ان يقيم - 00:20:03
طلب علمه على قاعدة صحيحة راسخة وهو اساس يضل ويزل لو زل عنهما. لو غفل عنه مجرد الغفلة وقع في نكبة ما اعظمها واضح هذا؟ ولذلك قال ان يحاسب. اول اسبق ان يحسنه. انه ما دخلت عليه في التأويل ما اصدر خبر اول - 00:20:26

يعني اول ما يتعلق الواجبات المتعلقة بطالب العلم هو تحسين النية. ان يحسن نية يحسن حسن فعل يعني فيه ماذا في معنى التكلف لان النية تحتاج الى ماذا الى الجهات قد يحسن نيته في وقت - 00:20:48

ثم يسير على ما سار عليه وقد يأتيه ماذا عائق ان تتبدل النية اشد ما يكون ويحتاج الى معالجة لتقلبها وكثرة تبدلها النية. ولذلك قال اذا لابد من مجاهدة والذي كما قال بعض اهل العلم الذي لا يشعر انه تتبدل عليه نيته هذا في غفلة مطلقة - 00:21:11

هذا واضح وبين ان يحسن نيته. اذا يحسن في تكلف ليدل على ان فاعله تكلف حصول معنى مصدر ثلاثية. فعل من معانيها التكلف. وتفعل من معانيه كذلك التكلف. اذا يحسن نيته. يقال حسن الشيء تحسينا زينه - 00:21:33

زينه وفي القاموس الحسن بالضم الجمال قال الراغب الاحسان على وجهين احدهما الانعام الى الغير والثاني احسان في فعله هذه النية محلها القلب كيف يحسن فعله؟ ونعم. لان الاحسان قد يكون متعدي للغير. وقد يحسن الى الى نفسه. اذا تعلق بالعمل ان يأتي بالعمل على وجه - 00:21:55

فقد احسنه صحيح او لا؟ يسمى احسانا او لا يسمى احسان. اذا الاحسان على وجهين. الانعام الى الغير يكون متعديا احسان في فعلهم وذلك اذا علم علما حسنا يقال فيه احسن الى نفسه او عمل عملا حسنا - 00:22:25

وعلى هذا قول علي رضي الله تعالى عنه الناس وابناء ما يحسنون هكذا اورده الراغب. اي منسوبون الى ما يعلمونه وما يعملونه الافعال الحسنة علم حسن عمل حسن ان كان نافعا الاول فهو حسن. والثاني كذلك حسن - 00:22:45

وقال كذلك الراغب الحسن عبارة عن كل مستحسن مرغوب وذلك ثلاثة اذرع. مستحسن من جهة العقل مستحسن من جهة العقل. ومستحسن من جهة الهوى ومستحسن من جهة الحس والحسن اكثر ما يقال - 00:23:03

في تعارف العامة في المستحسن بالبصر واكثر ما جاء في القرآن في المستحسن من جهة البصيرة. من جهة البصيرة. اذا ان يحسن نيته. بمعنى انه يزينها انه يزين ويجملها والتزيين للنية والتجميل باعتبار ماذا - 00:23:22

ان تقع موقعها الشرعي وذلك بان يكون متعلق النية افراد الله تعالى به بالعبادة. عطف عليه قوله ويصلح طويته لان التحسين قد لا يقال فيما كان فاسدا وانما يقال في مكانة صالحة فيزيده حينئذ حسنا - 00:23:42

واما من كان صالحا فيحتاج الى ماذا؟ الى اصلاح. ولذلك اردفه بقوله ويصلح طويته. والطوية بمعنى النية. طوية بمعنى النية. قال في التاج اصلحه ضد افسده اذا يصلح نيته وقويته لانها فسدت - 00:24:02

قد تكون اذا طلب العلم لغير الله تعالى نية فاسدة او صالحة. نية فاسدة قطعت فتحتاج الى ماذا؟ الى اصلاح. نيته حسنة تحتاج الى تكميم هذا يسمى ماذا؟ يسمى تحسينا. يسمى تحسينا. ولذلك اسلام وايمان - 00:24:19

واحسان اذا وجدت النية الصحيحة ثابتة راسخة فتكميلها احسان واذا كانت فاسدة خربانة هنيدي يحتاج الى ماذا؟ يحتاج الى اصلاح. يحتاج الى اصلاح. اصلحه ظد افسده وقد اصلح الشيء بعد فساده اقامه. ومن المجاز اصلح اليه احسنه. يقال اصلح الدابة - 00:24:36

اذا احسن اليهم وصلحت وبالتهذيب تقول اصلحت الى الدابة اذا احسنت اليهم وعبارة الاساس واصلح الى دابته احسن اليها وتعاهدها. اذا في قوله يحسن نيته تصلح طويته فيه اشارة الى النوعين. نية صالحة في نفسها وتحتاج الى متابعة - 00:25:02

حينئذ العبد اذا رأى من نفسه حسن نية او صلاح نية لا يغفل عنها. بل لابد من متابعتها ولابد من قطع كل كل ما يكون قاطعا للنية. بمعنى انه يأخذ ماذا؟ يأخذ حذره من الامور التي تكون عوائق او علائق - 00:25:27

كما عبر ابن القيم رحمه الله تعالى ويصلح طويته فيما تعلق بفساده. اذا فسدت او كانت فاسدة حنين لا بد مين؟ من الاصلاح. فالنية يتعلق بها قال احسان واصلاح قالوا يتصور تصور بالمعنى الاعم - 00:25:46

ان هذا العمل الذي هو طلب العلم هو عمل ان هذا العمل الذي هو طلب العلم الذي قصد له قصد له. يقال قصد له وقصد اليه وقصده بنفسه قصده ويتعذب الله قصد له ويتعذب اله قصد اليه كله بمعنى واحد - 00:26:03

قل له بمعنى واحد والقصد اتيان الشيء الذي قصد له والامر الذي اراده ما هو؟ هذا العمل الجليل تطلب ماذا؟ اراد ان يبين متعلق

العلم بقوله ماذا اول ما يجب على طالب العلم اي علم. لانه اذا عرف المطلوب عظم في نفسه. انت تطلب ماذا؟ تطلب شريعة الله - 00:26:26

امر عظيم او لا؟ امر عظيم. بل هو اجل ما ما يكون. فاراد ان يبين له ابتداء ان هذه النية المحسنة او مصلحة تتعلق بي بهذا العمل ويتصور ان هذا العمل الذي قصد له والامر الذي اراده الشريعة التي شرعها الله سبحانه لعباده وما اعظمها من - 00:26:53

الشريعة وما اعظمه من مطلوب وبعث بها رسله. وانزل بها كتبه ويجرد نفسه يجرده. معطوف على يحسنه ان يحسن نيته ويصلح طويته وان يتصور وان يجرد نفسه يجرد ان يتجرد للامر اي جد فيه - 00:27:16

اي جدة والتجريد في الاصل والتعرية من الثياب والتجرد التعري ويجرد نفسه عن ان يشوب ذلك يخالط ذلك بمقصد من مقاصد الدنيا لن يتحقق له وصفه وتحسين النية او اصلاحها الا بالتجرد عن اي شائبة تتعلق بالنية - 00:27:39

بمقصدي من مقاصد الدنيا وما اكثرها. لا يحتاج الى تعيين لكن سيذكر شيئا من من ذلك. او يخلطه بمعنى يشوبه او يخلطه بما يكدره من الارادات التي ليست منه الايرادات - 00:28:04

يعني يريد الدنيا ويريد الرئاسة ويريد المال ويريد ما يترتب على طلب العلم اذا حصله من امور الدنيا وكان المقصود هو ما يتعلق بامر الدنيا. ولابد من التجريد لا بد من التعري عن هذه الارادات - 00:28:21

ويجرد نفسه عن ان يشوب ذلك بمقصد بمقصد من مقاصد الدنيا او يخلطه بما يكدره ضد الصفو النية اذا سلم وخلص وكثر الماء زال صفاؤه يكدره من الارادات التي ليست منه كمال هذا تمثيل - 00:28:38

هذا تمثيل لي الايرادات التي تكدر النية الصافية الصحيحة. كمن يريد به الظفر بشيء من المال ظفر اذا اخذ هذا العلم حينئذ ظفر فاز بماذا؟ بماله وبئس النية اذا كان قصده من تحصيل العلم ان يأخذ شهادة - 00:29:01

فينال بها مالا وكان العلم شرعيا حينئذ بئس النية بئست النية قال او يصل به الى نوع. وفي نسخة او الوصول به وهي اولى او الوصول به اي بطلب العلم وتحصيله الى نوع من الشرف اي دنيوي - 00:29:26

يعني في رفعة ونحوها. والا فالعلم هو في نفسه يرفع العبد لكنه تابع لا يكون مقصودا. يعني لا يطلب العلم من اجل الشرع. والا هو حاصل له. اذا تعلم وصار عالما - 00:29:44

في الناس او لشرفا. لكنه لا يكون مقصودا. وفرق بين هذه المطالب حتى ما يتعلق بالمال والوظيفة ونحوها. فرق بين ان تكون مقصودة ابتداء وبين ان تكون تابعة تابع تابع. حينئذ يثبت تبعا ما لا يثبت استقلالا - 00:30:00

فاذا كانت اصل النية تتعلق بالمال والوظيفة وما يتعلق بالشرف ممنوعة شرعا هذي نية فاسدة لكن الاصل هو ماذا هو العلم الشرعي. ثم بعد ذلك اتت اليه الوظيفة او اتى اليه المال لا اشكال فيه - 00:30:19

واهل العلم قاطبة منذ السلف الصالح وهم تعرض عليهم وظائف الدنيا كقضاء وافتاء ونحو ذلك ويأخذون المال والاشكال. لا يعتبر قدحا فيه لا يعتبر قدحا البتة بل من جعله قدحا هو المقدوح في عقله وفهمه عن الشرعية - 00:30:35

لماذا؟ لان احسان الظن باهل العلم لا سيما مثل هذه المسائل ان لم يكن ثم حرج ما عنئذ ينظر فيه بهذا الاعتبار. اذا كان نظر الانسان الى اهل العلم باعتبار الطعن في النوايا - 00:30:51

هذا مخالف للاصل الشرعي واذا اخذوا العلم الشرعي ابتداء ثم عرضت عليهم الدنيا فقبلوا منها ما اعتقدهم في انفسهم انهم يخدمون الدين باعتبار هذه الوظائف هذا يكون محمودا شرعا وهذا موجود في زمن الصحابة - 00:31:05

الى ما شاء الله تعالى. قال هنا كمن يريد به الظفر بشيء من المال او الوصول به الى نوع من الشرف. يعني يكون مقصودا شرفا دنيويا والشرف قد يكون معنويا - 00:31:21

وقد يكون حسيا. او البلوغ الى رئاسة من رئاسات الدنيا او جاه منزلة يحصله اي الجاه به اي بالعلم فان العلم طيب لا يقبل غيره. طيب لماذا؟ لانه عبادة لانه عبادة. والعبادة لا تقبل الشركة. يصلي لزيد لله لا يقبل - 00:31:37

يصوم لله ويصوم لزيد لا يقع. كذلك يطلب العلم لله وظيفة لا يتأتى الذي يطلب العلم لله وللوظيفة كمن يصلي لله ويصلي برآة الناس

يقبل؟ لا يقبل. يكون خليطا. نية فاسدة - 00:31:58
قال فان طلب العلم طيب فان العلم طيب لا يقبل غيره ولا يحتمل الشرك تلك الشركة لا اشكال فيها يجوز الوجهان. شركة فعلا والشركة كذلك. قال في التاج طاب الشيء يطيب طابا - 00:32:14
وطيبا لذ وزكاة علم طيب لا يقبل غيره. لا يزكو الا اذا اريد به وجه الله تعالى وطابت الارض طيبا اخصبت اكلا واكلات وطابت الارض طيبا اخصبت واكلات. والطيب الحلال - 00:32:30
ان يطلق بالشرع الطيب على الحلال. وفي التنزيل يا ايها الرسل كلوا من الطيبات. كلوا من الطيبات. اذا العلم طيب لانه مباح شرعا مأذون به شرعا بالمعنى الاعم اي كلوا من الحلال وكل مأكول حلال مستطاب - 00:32:50
وهو داخل فيه في هذا. قال رحمه الله ولا يحتمل الشركتان والروائح الخبيثة بالرفع ابتداء كلامه. والروائح الخبيثة اذا لم تغلب على الروائح الطيبة. اراد مثالا اذا لم تغلب يعني لم تستولي غلب بمعنى السلة هنا - 00:33:09
فاقل الاحوال ان تساويها يعني اذا اجتمع في الانسان هذا كمثال اجتمع في الانسان ماذا رائحة خبيثة ورائحة طيبة حينئذ لابد من غلبة احداهما على الاخرى. ان لم تكن غلبة - 00:33:31
المساواة قال فالروائح الخبيثة والروائح الخبيثة اذا لم تغلب على الروائح الطيبة فاقل الاحوال ان تساويها. ومثل هنا او شبها شبه الروائح الخبيثة او شبه المعاصي بالروائح الخبيثة لان ارادة لان ارادة غير الله تعالى بالعلم - 00:33:48
هذه معصية او لا؟ معصية شبهها بالروايح الخبيثة والروائح الطيبة الطاعة بالرائحة الطيبة. فاقل الاحوال ان ان تساويهم. وبمجرد هذه المساواة لا تبقى للطيب رائحة اذا تساويا ذهب زال الطيب. لا ينفع - 00:34:13
والماء الصافي العذبة عذب الماء ساغ مشربه الذي يستلذه شاربه كما يكدره الشيء يعني يزيل صفوه. الشيء اليسير من الماء المالح فضلا عن غير الماء اي المالح من القاذورات ينقص لذته - 00:34:35
يعني حتى لو قيل بان بعض النوايا الخفية التي يشعر بها الانسان او بعض الايرادات التي تزاحم الارادة الاصلية المتعلقة باخلاص طلب العلم لله تعالى لو لم تساويها او تزاحمها لكن لابد من ماذا - 00:34:56
لابد من تكدير لابد لها من اثر. في الباطن او فيما يترتب عليه حينئذ لابد من ماذا؟ لابد من تأثير لهذه النوايا ولو كانت لا تخرج الاصل عن اصله لان الرياء كما هو معلوم قد يكون رياء من كل وجه. وهذا رياء المنافقين - 00:35:17
ولا يصلي الا رياء ولا يصوم الا رياء ولا يتصدق الا رياء هذا لا يقع من مسلمين. لكن يصوم لله وقد يرى يصلي لله وقد يراعي يطلب العلم لله وقد يراعي هذه المراءة التي خرجت عن الاصل وان لم تخرجه عن الدين - 00:35:35
لكنها تؤثر تؤثر او لا؟ تؤثر لابد من اثره فيترتب عليه فساد في الباطن وفساد فضة. لان فساد الظاهر مبني على فساد الباطل. قل ام كثر ولو قل قال رحمه الله - 00:35:53
والماء الصافي العذب الذي يستلذه شاربه كما يكدره الشيء اليسير من الماء المالح اي يزيل صفوه فضلا عن غير الماء من يعني نجاسات ونحوها ما يستقظف لو كان ماء مالحا الماء المالح من حيث هو النفس قد تقبله - 00:36:10
لا تنفر منه كنفرتها من القاذورات. ينقص لذته في بعظ النسخ بل ينغص وارى انها خطأ يوقص لذته بل هذا خروج عن السياق. لانه قال ماذا؟ والماء الصافي. هذا مبتدع - 00:36:29
الماء الصافي العزو كل نعت الذي يستلزم ثم قال كما يكدر هذه جملة معترضة. اين الخبر اذا قيل بل هذا حرف عطف واذا جاء حرف العطف حينئذ لا تبحث بعده عن الخبر. لا بد ان يكون سابقا. ولذلك هذه النسخة خطأ. بل ينغصه خطأ. والصواب ينقص لذته. لابد - 00:36:47
من التأثير ينقص لذته. مجرد وجود القذاة فيه ووقوع الذباب عليه. وقوع الذباب هذا عطف تفسير عطف تفسير على قوله القذاة القذى في الشراب ما يقع فيه من ذباب او غيره ثم ماذا - 00:37:09
يسمى قذى ولو كانت السنة انه ماذا؟ انه يغمسه لكن يبقى في نفسه شيء. ولذلك لا حرج لمن لم تقبل نفسه شرب هذا الماء لا اشكال

فيه. لكن السنة ان يفعل ماذا؟ ما جاء به النص - 00:37:27
اذا وقع الذباب في شراب احدكم فالسنة حينئذ ان يغمسه كله كما جاء في بعض الروايات لكن لو لم تقبل نفسه لا اشكال فيها وانما ترك شيئا مسنونة. قال مجرد وجود القذاة فيه. هذه تنقص لذته. لو شرب الماء لن يتلذذ به كما لو كان ماء صافيا. كذلك - 00:37:41
انت بطلب العلم اذا كان في النية خدش ونقص لن تتلذذ بالعلم كما لو تجرد عنه هذا النقص هذا على فرض ان مجرد تشريك العلم مع غيره له حكم هذه المحسوسة. يعني الكلام السابق من باب التنزل. انه لو شركت النية مع النية - 00:38:03
يأتي الكلام السابق يتلذذ او لا يتلذذ ينقص او لا لا ينقص قال هذا على فرض ان مجرد تشريك العلم مع غيره يعني في الارادة له حكم هذه المحسوسات وهيهات بعد ذاك - 00:38:25
اي ذاك التشريك لابد من من خدش. وهيهات ذاك فان من اراد ان يجمع. هذي من فوائد الشوكاني رحمه الله من نوادره فان من اراد ان يجمع في طلبه العلم بين قاصد الدنيا والاخرة اي قصد الاخرة. فقد اراد الشطط - 00:38:42
امرا بعيدا ان يحصل العلم من اجل ان يجمع بين الامرين ارادة شرعية وارادة باطلة هذا اراد الشطط. فقد اراد الشطط كل بعيد كل بعيد شاق. كل بعيد شاط. شط المنزل يشط. يشط بوجهين - 00:39:05
بعد والشطط مجاوزة القدر في كل شيء. اذا اذا اراد ان يجمع بين الامرين فقد جاوز وابتعد عن الحق ايما بعده وغلط اقبح الغلط مخالف للشرع مخالف ليل الشرع الادلة واضحة بينة تدل على ان - 00:39:27
العلم الشرعي طلبه عبادة هذا لا نزاع فيه. انه عبادة والعبادة لا تصح الا بتحقق شرطيها والاخلاص والمتابعة حينئذ لو رمى ان يطلب العلم دون اخلاص لا يكون طلبه عبادة. قد يطلبه لغير الله تعالى ثم بعد ذلك ماذا؟ يصلح الله تعالى نيته. هذا قد يكون موجود. لا اشكال فيه. يطلب العلم لغلة - 00:39:46
فتنة الى اخره ثم بعد ذلك تصلح له نيته هذا لا اشكال فيه. يتوب كما لو تاب من المعاصي ولكن ان يجمع بين الامرين وان يبقى حتى الموت على ذلك وينجو في الاخرة قد رام محالا - 00:40:14
قال فان طلب العلم تعليم لما لا يجمع بين الامرين فان طلب العلم من اشرف انواع العبادة واجلها واعلاها. دلها اي اعظمها اجل ما يطلب من شرع وما يتعلق بالعبادات هو العلم. وهذا حقيقة ليس مبالغة - 00:40:30
لماذا؟ لان القاعدة في فهم الشريعة كلها هو العلم وكل عبادة لن تصح الا الا بعلم. وبين ذلك ابن القيم رحمه الله تعالى في مفتاح دار السعادة قال لا تصح عبادة ما - 00:40:54
واجبة او مستحبة لن تصح اي عبادة شرعية امر الله تعالى بها امر ايجاب او استحباب لن تصح الا بتحقق الشرطين الاخلاص والمتابعة الاخلاص ما هو الاخلاص هل يمكن ان يتوصل الى معنى الاخلاص دون علم؟ هكذا يأتي بعقله يفسر الاخلاص. او ينام فيرى رؤيا - 00:41:11
لا يصح لابد من ماذا؟ لابد من طلب العلم. اذا مفهوم الاخلاص وما يتعلق به لن يصل اليه الا الا بالعلم. واذا لم تعلم معنى الاخلاص حينئذ تعبد بالمتابعة على غير اخلاص قطعا - 00:41:32
فاقد الشيء لا يعطيه كيف يأتي به بالاخلاص كذلك موانع واسباب وافات الاخلاص اذا لم يتعلمها كيف يتقي عرفت الشر لا للشر. ولكن لتوقيه من لم يعرف الخير من الشر يقع فيه. اذا اذا لم يتعلم الاخلاص ولم يتعلم - 00:41:48
ما يقوي الاخلاص وبما يزداد الاخلاص وما هي الافات التي تعيق الاخلاص اذا لم يتعلم ذلك لم يتحقق. اذا شاطر العبادات سقط بهذا الثاني المتابعة متابعة ما معنى المتابعة؟ ان تفعل كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم فعلا وتركا. اذا لم تتعلم كيف تفعل؟ كيف تصلي كما - 00:42:10
النبي صلى الله عليه وسلم كيف توحد كما وحد النبي صلى الله عليه وسلم؟ كيف تؤمن كما امن النبي صلى الله عليه وسلم؟ كيف تقرأ القرآن وتفهم القرآن كما قرأه - 00:42:33
النبي صلى الله عليه وسلم وفهمه النبي صلى الله عليه وسلم لن يتأتى الا بماذا الا بالعلم. اذا صار العلم ماذا؟ صار اساسا وقاعدة

للشريعة كلها اصلا وفرعا. التوحيد قائم على - 00:42:43
على العلم اذا ما عرف التوحيد كيف يوحد اذا ما عرف معنى الشرك وانواع الشرك كيف يتجنبه وهذا يدلك على ان العلم اساس وان قول اهل العلم فان طلب العلم اشرف انواع العبادة واجلها واعلاها ليس مبالغة - 00:42:57
بل هو حقيقة لو حذف من لكان اولى ان يأتي التعبير العام لان العلم اساس للتوحيد واساس الايمان. فان طلب العلم من اشرف انواع العبادة واجلها واعلاها وقد قال الله سبحانه فاعبد الله مخلصا له الدين فاعبد هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وغيره من باب اولى واحرى فاعبد الله - 00:43:15
مخلصا حال كون العبادة واقعة او مقترنة بالاخلاص والعبادة التي لا تكون بالاخلاص ليست مأمورا بها هنا مقيد او لا صيغة افعل اذا جاءت وتعلق بها بعض المتعلقات سواء كان مفعولا او حالا او صفة او جارا ومجرورا او ظرفا - 00:43:41
هذه المتعلقات داخلة في مفهوم الامر. والله تعالى امر بعبادة ليست مجردة عن اخلاص. قم صل على اي حال. لا. وانما امر بعبادة هذه العبادة لن تقبل منك ولن تصح الا اذا كانت على وفق المأمور به. وهنا امر بعبادة مقيدة - 00:44:07
ليست بعبادة مطلقة مقيدة بماذا بالاخلاص كما اقيموا الصلاة الصلاة كذا ولو كان دون طهارة قل لا لن تقع الصلاة على الوجه الصحيح المقبولة شرعا الا بماذا؟ الا بطهارة وما يتعلق بها - 00:44:26
قال فاعبد الله مخلصا فاعبد الله. لها مفعول به مخلصا اي حال كونك مخلصا في عبادتك. له الدين اي له العمل فقيد الامر بالعبادة بالاخلاص الذي هو روحها. فقيد الامر بالعبادة بالاخلاص - 00:44:42
والشقان اصولي الذي طبق القاعدة هنا ان المأمور به يدخل في الامتثال ما علق بصيغة افعال ما علق به والا لا يصح وهذه يغفل عنها كثير من من طلبة العلم وهو يشير لها في نيل الاوطار وفي غيره ممن نص على ذلك - 00:45:03
فقيد الامر بالعبادة بالاخلاص. الذي هو روحها روحها. يعني كالروح التي الانسان اذا نزع روح الانسان بقي جسدا لا يسمى ماذا لا يسمى انسان وكذلك ما يتعلق بالعبادة. اذا نزع منها الاخلاص صارت صوره - 00:45:22
هكذا لا فرق بين صلاة مرائي ولا وغيره قال ابن القيم رحمه الله تعالى في المدارج مفرقا بين النية وبين الاخلاص قال النية في العبادة قدر زائد على الاخلاص النية في العبادة - 00:45:45
قدر زائد على مجرد الاخلاص على الاخلاص النية في العبادة قدر زائد على الاخلاص النية ينوي انها صلاة وينوي انها نفل او انها ظهر صحيح او لا؟ هذا ليس هو الاخلاص - 00:46:03
الاخلاص ان يكون متعلقا بماذا؟ بالمقصود وهو الله عز وجل. يعني افراد الله تعالى بالعبادة هذا المرور المراد به هذا هو المراد به. فيصلي لله. اما كونه ينوي ظهرا او ينوي اربعا ونحو ذلك هذا ليس داخلا في مفهوم الاخلاص بل هو داخل في النية. النية في العبادة قدر زائد على الاخلاص فان الاخلاص هو افراد - 00:46:22
معبود عن غيره لا يصلي الا لله. هذا المراد لا يتوكل الا على الله. لا يصوم الا لله. لا يتصدق الا لله. يعني اذا هذا هو الاخلاص له. قال ونية العبادة - 00:46:46
مرتبتان احداهما تمييز العبادة عن العادة تمييز العبادة عن العادة يمثلون له بماذا؟ الغسل الانسان يغتسل تنظفا هذا عادة وقد يغتسل ماذا تعبدا ما الذي يفرق بين هذا وذاك النية الذي يفرغ صورة واحدة ما اتحدت صورته وكان تارة يقع عادة وتارة يقع عبادة وحينئذ النية هي - 00:46:58
تميز والثانية تمييز مراتب العبادات بعضه عن بعض صلي ركعتين تنوي انها راتبة الفجر وتصلي بعد الركعتين وتنوي انها ما الذي فرق بين هذه وهذه وتلك النية والاقسام الثلاثة واجبات الاقسام الثلاثة واجبة. يعني افراد المعبود عن غير واجب - 00:47:30
وتمييز العبادة عن العادة واجب كذلك وتمييز مراتب العبادات بعضه عن بعض كذلك. واجب. يصوم والصوم واحد. تارة يقع فرضا يقع اداء تارة يقع قضاء تارة يقع نفلا لابد من تمييز هذا عن ذاك. حينئذ الذي يميز هو هو النية. قال ابن القيم كذلك رحمه الله تعالى في المدارس. قال صاحب المنازل الاخلاص تصفية العمل - 00:47:55

من كل شوب تصفية العمل من كل شوب اي شرحه ابن القيم بعبارة جيدة اي لا يمازج عمله ما يشوبه من شوائب ايرادات النفس ايرادات النفس يعني اشياء تريدها النفس تحبها - 00:48:21

ولو كان طبعا نفس تحب ماذا؟ تحب العلو على الغير. طبيعتها كذا ولذلك قال ابن القيم رحمه الله تعالى لو ترك الانسان ونفسه لقال كما قال فرعون انا ربكم الاعلى - 00:48:42

لكن يكون عنده مأوى وازع ديني الايمان هو الذي يمنعه. اي لا يمازج عمله ما يشوبه من شوائب ايرادات النفس. اما طلب التزين في قلوب الخلق طلب التزين في قلوب الخلق - 00:48:55

واما طلب مدحهم هذي ايرادات وكل انسان في كل انسان اما طلب التزين في قلوب الخلق واما طلب مدحهم والهرب من ذمهم يعني يطلب الثناء يفعل يفعل لا سيما يتعلق بفعل عبادة من اجل ماذا؟ ان يثنى عليه. من اجل ان يهرب عنه عن ذمهم. او طلب تعظيمهم - 00:49:13

او طلبوا اموالهم او خدمتهم ومحبتهم وقظائهم حوائجه او غير ذلك من العلل والشوائب التي عقد متفرقاتها هو ارادة ما سوى الله بعمله كائنا ما كان. والامثلة التي ذكرها ابرز ما ما يكون. لان - 00:49:40

ما يكون على النية الناس والناس قد تكون النية فاسدة وانت وحدك لا اشكال يقع هذا. لكن اعظم ما يفسد النية على العبد هو النظر للناس. فلو ترك الناس شأنهم - 00:49:58

كثيرا. قال تعالى قال ابن القيم كلام له وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. امروا الا ليعبدوا - 00:50:13

الله ما امروا يعني لم يكن ثم امر الا بعبادة باخلاص واما العبادة دون اخلاص فليست مأمورا بها. وقال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - 00:50:27

وفي حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عند مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد اوتي به استشهد يعني جاهد - 00:50:43

عبادة او لا؟ عبادة تارة يقع مراعاة وتارة يقع طلبا لمحمدة الناس وتارة وتارة فرارا عن ذمهم الى اخره النوايا تختلف رجل استشهد فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها؟ قال قاتلت فيك حتى استشهدت - 00:50:56

قال كذبت يعني الملائكة ولكنك قاتلتني ان يقال جريء فقد قيل ثم امر به وسحب على وجهه حتى القي في النار يعني يظن انه بعد قاتل في سبيل الله واستشهد في سبيل الله مات على ذاك. لكنه كب على وجهه فيه في النار لفساد نيته - 00:51:17

قال ورجل تعلم العلم وعلمه. هذا الشاهد هنا فيما يتعلق ببحثنا. ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاوتي به عرفه نعمه فعرفها الذي هو تحصيل العلم الشرعي قال كذبت قال ماذا؟ قال فما عملت فيها؟ قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن؟ قال كذا. كما قيل في في الاول. انتصرنا - 00:51:37

ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم يقال يعني يتكلم الناس طلب العلم ماذا يحفظ ويحفظ وهو عالم الى اخره. وقرأت القرآن ليقاله وقارئ فقد قيل ثم امر به وسحب على وجهه حتى القي في النار - 00:52:02

حتى القي في النار. اذا عبادة او لا؟ عبادة حفظ القرآن والتعلم والتعليم كل ذلك عبادات. ومع ذلك صب على وجهه في النار لم؟ لفساد نيته. قال سفيان الثوري ما عالجت شيئا اشد علي من نيتي. لانها - 00:52:17

تتقلب الانسان يعتني كل يوم بل كل ساعة. بل كل لحظة يعتني بماذا؟ هل نيته كما هي؟ ام انها قلبت عليه ولذلك قال ان يحسن نيته. تحتاج الى متابعة. ملاحظة. قال ابن القيم رحمه الله الاخلاص - 00:52:35

عدم انقسام المطلوب والصدق عدم انقسام الطلب ما يتعلق بالطريق يسمى صدقا. وما يتعلق بالمقصود يسمى ماذا اخلاصا. يعني الفرق بين الاخلاص وصدقه. عدم انقسام المطلوب مقصود افراد الله تعالى المعبود - 00:52:56

والصدق عدم انقسام الطلاق. فحقيقة الاخلاص توحيد المطلوب وحقيقة الصدق توحيد الطلب والارادة. ولا يثمران الا باستسلام ولا

يثمران الا بالاستسلام المحض المتابعة فهذه الاركان الثلاثة هي اركان السير سيد يا علي تهذيب النفس - 00:53:14
الله تعالى يسمى السير عندهم واصول الطريق التي من لم يبني عليها سلوكه وسيره فهو مقطوع. لا بد من اخلاص ولابد من صدق ولابد من متابعة. لعل يضل عن الطريق. وقال رحمه الله فلا اله الا الله كم في النفوس من علل - 00:53:38
واغراض وحظوظ تمنع الاعمال ان تكون لله خالصة. ابتداء من من النفس. وان تصل اليه وان العبد ليعمل العمل حيث لا يراه بشر البتان. وهو غير خالص لله. هنا قد اختفى عن اعين الناس - 00:54:01
الاصل ماذا الاصل اذا اختفى عن اعين الناس انقطع عنه اعظم سبب ولكن بقي عنده امراض اخرى فيما يتعلق كبرياء والعجب ونحو ذلك. قال وهو غير خالص لله ويعمل العمل والعيون قد - 00:54:19
عليه نطاقا يعني كادارة على موضعه وهو خالص لوجه الله اليس كل عمل يكون بمرأى من الناس يكون رياء؟ لا وليس كل عمل يكون بي عدم رؤية الناس يكون لله. ليس هذا الظابط. وجود الناس عدم الناس. لا وانما امر يتعلق بالقلب. قال ولا يميز هذا الا اهل البصائر - 00:54:36
واطباء القلوب العالمون بادوائها وعللها قال بعض السلف قل للمرائي لا تتعب قل للمراءي لا تتعب لان عمله هبأ منثورا باطل يصلي ويصوم الى اخره اتعب نفسه اجهد نفسه ولهذا قال ابن القيم في الفوائد لا يجتمع الاخلاص في القلب ومحبة المدح والثاني لا يجتمعان. كما قال الشوكاني هنا - 00:55:01
من طلب قصد الدنيا والاخرة بالعلم فقد قصد امرا بعيدا شططا وهيهات ذاك كما قال هناك قال لا يجتمع الاخلاص في القلب ومحبة المدح والثناء. والطمع فيما عند الناس طمع في الثناء والطمع في الفرار عن ذمهم. الا كما يجتمع الماء والنار - 00:55:29
والضب والحوت فاذا حدثتك نفسك بطلب الاخلاص فاقبل على الطمع اولا فاذبحه بسكين اليأس واقبل على المدح والثناء فازهد فيهما زهد عشاق الدنيا في الاخرة. فاذا استقام لك ذبح الطمع - 00:55:50
والزهد في الثناء والمدح سهل عليك الاخلاص. كيف الوصول الى الاخلاص؟ فان قلت وما الذي يسهل علي ذبح ومعي والزهد في الثناء والمدح. قلت كلام ابن القيم اما ذبح الطمع فيسهله عليك علمك يقينا ان - 00:56:07
انه ليس من شيء يطمع فيه الا وبيد الله وحده خزائنه لا يملكها غيره. وكان عند الناس محبة الناس ثناء الناس تعلق الناس كله بيد الله تعالى. لان مرد طويلة - 00:56:27
القلوب والقلوب بيد خالقها. ولا يؤتى ولا يؤتي العبد منها ولا يؤتى العبد منها شيئا سواه وعلى ماذا الا وبيد الله وحده خزائنه لا يملكها غيره ولا يؤتي يعني الله عز وجل. ولا يؤتي العبد منها شيئا سواه. لا يعطي العبد شيئا - 00:56:41
سوى الله تعالى فاطلبوا من الله. واما الزهد في الثناء والمدح فيسهله عليك علمك انه ليس احد ينفع مدحه ويزين ويضر ذمه ويشين الا الله وحده. لا تلتفتي لا الا مخلوق. مدحك او ذمك احبك او ابغضك - 00:57:03
تنظر في نفسك وتزن نفسك بميزان الشرع ولست مسؤولا عن عن الناس فليمدح من يمدح وليدم من؟ من يذم. كما قال ذلك الاعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم ان حمدي زين وان ذمي شين. فقال - 00:57:24
صلى الله عليه وسلم ذاك الله عز وجل الذي مدحه زين وذمه شين هو الله عز وجل فازهد في مدح من لا يزينك مدحه وفي ذم من لا يشينك ذمه. وارغب في مدح من كل الزين في مدحه. فوالله وكل شيء في ذمه ولن يقدر على ذلك - 00:57:40
الا بالصبر واليقين فمتى فقدت الصبر واليقين كنت كمن اراد السفر في البحر في غير مركب يعني دون ماذا؟ دون سفينة لا يمكن لا يمكن قال رحمه الله فقيد الامر بالعبادة بالاخلاص الذي هو روحها - 00:57:59
وصحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. وهو اي هذا الحديث ثابت في دواوين الاسلام. وهو ثابت في دواوين الاسلام كلها - 00:58:20
وقد تلقته الامة وقد تلقته الامة بالقبول وان كان احاديا يعني حديث احاديث اجمع جميع اهل الاسلام على ثبوته وصحته. لم ينازع في مثل هذا الحديث الا اهل البدع لا يحتاج الى التنصيص اهل السنة والجماعة كلما صح خبره عن النبي صلى الله عليه وسلم بالسند

الصحيح الثابت بطرائقه فهو ثابت - 00:58:35
ولا ينظر الى ماذا؟ الى كونه متواترا او لا. وقد تقرر في علم البيان والاصول بان انما من صيغ الحصر انما الاعمال بالنية حصر صحة الاعمال بل على التقدير هو وجود الاعمال وثبوته واستقرارها - 00:59:00
بالنيات. يعني اذا لم تكن ثم نية فالعمل هباء منثورا. لا وجود له والمراد النفي هنا ما يتعلق بالحقيقة الشرعية. اما هو قد يوجد قد يصلي مراء وجدت الصلاة اولى؟ وجدت لكن هل هي الحقيقة الشرعية - 00:59:17
الجواب لا. فالنفي لا صلاة لمن لم يخلص مثلا وقلنا كذا لا صلاة لمن لم يخلص حينئذ لا صلاة شرعية فاذا قام وركع وسجد الى اخره ولم يكن مخلصا نقول هذه ليست بصلاة الشرعية. فهي منفية في الحقيقة هي هي منفية. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم من جاء - 00:59:35
بكى رجل مسلم في صلاته قال له ماذا ارجع فصلي فانك لم تصلى. طيب والصلاة التي ركعها هذه لا تسمى صلاة فيه في الشرع بالنص هنا. ارجع فصلي فانك لم لم تصل. نفاها النبي صلى الله عليه وسلم او لا نفاها - 00:59:53
وهو قد صلى يقول النفي هنا يتعلق بماذا؟ بالحقيقة الشرعية. والعبرة بماذا؟ بالحقيقة الشرعية. فلو صام صوما له شهر رمضان كاملا. صامه لم يكن على وفق الشرع افسد شيئا حين يقول صم - 01:00:10
فانك لم تصم. وما صنعه لا يسمى صياما شرعا. وان سماه هو باعتبار اللغة صيام. او ظن انه صوم شرعي. كذلك لو ظن ان صلاته صلاة شرعية ان صلاته صلاة شرعية. حينئذ هذا باعتبار ظنه - 01:00:25
ولا عبرة بالظن البين خطأ قال وقد تقرر في علم البيان والاصول بان انما من صيغ الحصر والحاصل اثبات الحكم في المذكور ونفيه عما عداهم لا تصح الاعمال الا بالنية. المذكور هو هو النية - 01:00:43
قال وانما وثبت القول بذلك عن الصحابة ثبت القول بذلك ما هو ان انما تفيد الحسرة يعني هذه مسألة سلفية منقولة عن السلف. ثبت ذلك عن عن الصحابة. اورد ذلك - 01:01:01
روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه احتج على اختصاص الربا بالنسيئة بحديث انما الربا في النسيان. يعني لا ربا الا في ربا الفضل مباح صحيح او لا - 01:01:23
الصحابة خالفوه في هذا الفهم بماذا؟ لم يقولوا له فهمك للنص وانما عارضوه بماذا؟ بادلة اخرى. فوافقوه في الفهم من النص لكن لم يوافقوه في الحكم لوجود دليل وفرق بين فهم النص اللغوي وبين اخذ الحكم الشرعي - 01:01:37
لان اخذ الحكم الشرعي متعلق بالمرادات قد عرفنا ان المراد لا يصل اليه العبد بمجرد نص. بل لا بد من جمع العام الى الخاص او الخاص الى العام. والمقيد الى - 01:02:00
مطلق. هنا ابن عباس وقف مع هذا النص فمن وقف مع حديث فيه عموم واحتج به على جميع افراده وثم نص خاص لم يطلع عليه فهمه صحيح للنص نقول نعم فهمه صحيح - 01:02:14
لكن هل فهم مراد المتكلم واخذ الحكم الشرعي؟ الجواب لا لان الحكم الشرعي متعلق بالمراد ولن يتم الا بضم النص الى النص فهنا الصحابة قال روي عن ابن عباس انه احتج على اختصاص الربا بالنسي. اختصاص هو الحصن - 01:02:32
اختصاص الربا بالنسيا يعني لا ربا الا في النسيان فقط. واما الفضل فلا. بحديث انما الربا في النسيان انما الربا في النسيم انما للحصر يعني لا يوجد ربا حقيقة الا في هذا النوع وما عداه فلا - 01:02:50
او من فيه لان انما للحصر تفيد الاثبات والنفي تفيد اثبات الحكم في المذكور والنفي عما عدا. اذا النسيئة ربا الفضل ليس بربا. هكذا يفهم ما عدا نسي ليس بربا. قال ولم يخالفه الصحابة في فهمه. يعني الحصر - 01:03:05
لم يخالفوا الصحابة في فهمه للحصر. وانما خالفوه في الحكم. انتبهت سكان اصوله وانما خالفوه في الحكم لم لان الحكم يؤخذ من حديث ابن عباس ومن اخر لم يقف على ابن عباس - 01:03:26
هذا مراد بقول ماذا؟ انهم وافقوه في فهمه من النص مرادا متكلم والفهم هنا متعلق بدلالة اللفظ وفرق بين دلالة اللفظ وبين مراد

المتكلم باللفظ. فرق بين هذا وذاك. ميز - 01:03:44
قال هنا ولم يخالفه الصحابة في فهم اي للحصر. وانما خالفوه في الحكم يعني عورظ بدليل اخر. عرظ بدليل يقتضي التحريم. تحريم الفضل. مستدلين بادلة اخرى مصرحة بادلة مصرحة بثبوت ربا الفضل - 01:04:00
اذا ابن عباس فهم من هذا النص انما الربا في النسيئة فهم ماذا؟ الحصرى. معنى الحصر في هذا الحديث ان الربا بالنسيئة فقط. وما عداه كالفضل ينفع عنه الربا. عن اذن لا يكون ربا - 01:04:20
الصحابة اقروه على هذا الفهم. قالوا نعم هذا الفهم صحيح. لانه بدلالة اللفظ لكن هناك نص اخر يدل على ان الفضل يصدق عليه وصف الربا. ولذلك قال مستدلين بادلة اخرى مصرحة بثبوت ربا الفضل. واما النص ومنازعة ابن عباس في فهم هذي ثابتة - 01:04:38
هذه ثابتة يعني فهمه ثابت لا اشكال فيه. والمنازعة اثبات دليل اخر. ولذلك قال ابن دقيق العيد وفي ذلك اتفاق على انها للحصر يا جماعة الصحابة على ان انما لحصر - 01:04:59
وافق ابن عباس في فهمه الحاصلة من النص قال ابن دقيق العيد في الاحكام وفي ذلك اتفاق على انها للحاصد على انها للحاصلين. وكما ان هذا التركيب يفيد ما ذكرناه من الحصر كذلك لفظ الاعمال بالنية - 01:05:14
او بالنيات يعني روايات للحديث روايات للحديث. الاعمال بالنية هذه رواية عند البخاري. الاعمال بالنيات. هذي رواية اخرى يفيد الحصر او لا يفيد الحصى. لان ال هذه للاستغراق الاعمال جمع دخلت علي الاعمال كل الاعمال بدليل النصوص الاخرى. الاعمال بالنية او بالنية كما ورد في بعض الفاظ الحديث الثابتة في الصحيح - 01:05:35
فان االف واللام لو قال لكان اولى فان االف واللام تفيد الاستغراق الشمول العموم المعرف بان يفيد العموم والمفرد المعرض بال يفيد العموم قال وهكذا ورد نعم. تفيد الاستغراق وهو اي الاستغراق يستلزم الحصرة - 01:06:03
اذا دل اللفظ على جميع الافراد انهم داخلون تحت اللفظ. حصر او لا؟ حصرا وما لا يصدق عليه الوصف خارج او لا قد افلح المؤمنون المؤمنون هذا لفظ يدخل تحته ما لا حصر من االفاظ. متى اتصف بصفة الايمان فهو داخل - 01:06:31
ومن لم يتصف بصفة الايمان فهو خارجه. اذا هذا التركيب المؤمنون هل هنا الاستغراق؟ المؤمنون جامع مانع او لا نعم القدر المشترك وهو الايمان. جمع كل من اتصف بصفة الايمان - 01:06:55
واخرج كل من لم يتصف بصفة الايمان فلا يصدق عليه الحكم. قد افلح حين الفلاح ينصب على كل فرد فرض. زيد المؤمن متصل بصورة الايمان مفلح عمرو المؤمن متصل بصفة الايمان موفلو هكذا - 01:07:11
زيد الشيوعي مفلح؟ الجواب لا انتفى عنه وصف الايمان. اذا لا يكون داخلا في القضية. هذا يسمى قضية. امر كلي ينطبق على زمن جزئياته. قال تفيد الاستغراق وهو يستلزم الحصر. وهكذا - 01:07:31
وورد في بعض الفاظ الحديث لا عمل الا بنية وهي ايضا من صيغ الحصر بل هي اقواها ويأتي ان شاء الله تعالى في الدرس القادم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على - 01:07:48
نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:07:58